كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية
مجلة إسهامات للبحوث والدراسات
E-ISSN. 2543- 3636 / P-ISSN. 2543- 3539
http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index

الكفاءة التعليمية للمعلم و علاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي

أمال كزيز، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
بوتي شهرزاد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

الملخص

يعتبر المعلم بمثابة المربي و المرشد الذي يعمل على نقل المعارف و الخبرات إلى المتعلم من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية من خلال استخدام مجموعة من أساليب الضبط الاجتماعي التي يعتمدها المعلم و التي تحقق ضبط الصف الدراسي، و تحقيق تحصيل معرفي للمتعلم يتماشى مع قدراتهم النفسية و العقلية و الجسمية وهذا لا يتحقق إلى من خلال توفر عامل الكفاءة لدى المعلم و التي تميزه دون الآخرين في تعاملاته مع المتعلم كقدوة لهم، كما يستطيعون من خلالها التغلب على صعوبات التعلم فكفاءة المعلم قد تسهم في تحسين و تسيير الصف الدراسي و تنمية قدراتهم المتعددة من خلال التفاعل الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية .

الكلمات المفتاحية: - الكفاءة التعليمية- المعلم– الضبط الاجتماعي- الصف الدراسي.

Abstract

We see the teacher is a instructor and the guide who works to transfer his knowledge and experiences to the learner in order to achieve some educational objectives by using different social method that the teacher uses it in order to reach his goal in class-room assessment ; also the learner will achieve knowledge's that helps him and in line with his mental, psychological and physical capacity and this can not be reached only by the teacher who must be efficiency that makes him distinguished from others especially with learner as peace-maker or a model to them, so they can predomination the educational difficulties.

تمهيد:

يعد الإنسان كائن اجتماعي يتميز بثقافته الاجتماعية و ممارسة حياته اليومية في إطار اجتماعي تربوي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فالمدرسة مثلا تعمل على إعداد فرد اجتماعي على المدى البعيد والقريب، من خلال ما يقوم المعلم بتلقينه للتلميذ داخل الصف الدراسي والذي يعمل على تهذيب سلوكاته وتصرفاته من خلال أساليب الضبط الاجتماعي و التي تدل على كفاءة المعلم أو

العكس.

فالصف الدراسي هو الوسط الاجتماعي والتربوي الذي ينشأ من العلاقة بين المعلم والمتعلم ومن اجل تحقيق هذا يلجأ المعلم إلى استخدام مجموعة من أساليب الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي .

فتطور العملية التعليمية لا يتم بمنأى عن المعلم الذي هو احد ركائزها الأساسية خصوصا أن الكفاءة التعليمية للمعلم تلعب دورا بارزا في هذه العملية بجميع مراحلها و أبعادها .

فالضبط الاجتماعي هو مجموعة من القيم، والمعايير التي تعمل على ضبط سلوك الفرد داخل الصف الدراسي و التي تحقق التماسك بين الجماعات وتسهيل إجراءات التواصل فيما بينهم فهو عملية اجتماعية تربوية ضابطة تعمل على الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي ومنه داخل مؤسسة المدرسة من خلال الطرق والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد وتعمل كقوة تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية وهذا ما يعرف بأساليب الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي .

وبعد التنبيه احد أساليب الضبط داخل الصف بأنواعه من الشفهية أو الكتابية أو من خلال الإيماءات كأحد الإجراءات المتبعة من قبل المعلم، و أسلوب التحفيز من خلال عبارات شكر أو مكافئات إضافة إلى أسلوب المراقبة داخل الصف، فمن خلال موضوع الكفاءة التعليمية للمعلم و علاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي استطعنا إلقاء الضوء و التعرف على مفهوم الكفاءة التعليمية و الكفاءات المطلوب توافرها لدى المعلم و مفهوم الضبط و كذا أساليب الضبط الاجتماعي و فيما إذا كانت مطبقة من طرف أساتذة المرحلة الثانوية وإذا كان هذا التطبيق بصورة كلية او جزئية وما مدلوله حول كفاءة المعلم، ومن خلال هذا نطرح السؤال الرئيس التالي:

كيف تأثر الكفاءة التعليمية للمعلم على ضبط الصف الدراسي ؟

المحور الأول: إطار نظري للكفاءة التعليمية و الضبط الاجتماعي

أولا: الكفاءة التعليمية

1- مفهوم الكفاءات التعليمية للمعلم

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنّه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه والذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، ونذكر لذلك بعض التعاريف:

الكفاءة هي جملة الإمكانات التي تمكن الفرد من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة (محمد صالح الحثروبي ،2002، 23)

مجموعة من التصرفات الاجتماعية/الوجدانية، و من المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس/حركية التي تمكّن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمّة أو عمل معقّد على أكمل وجه.

يعرفها "فرانسواز راينل"، و"آلان ريوني" الكفاءة هي مجموعة من السلوكات الممكنة(

الوجدانية، المعرفية، والحس حركية)، التي تسمح لفرد ما بالممارسة الناجعة لنشاط معين.(عبد الكريم غريب 2005،80)

يعرف محمد الدريج الكفاءات هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين. ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة (محمد الدريج ،2003، 16)

الكفاءة تفيد الإدماج الوظيفي للمعارف و نتعلم لنعمل و نتعلم لنكون في المستقبل ، بحيث ان الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات فإن الكفاءة تمكنه من التكيف و من حل المشكلات كما تمكنه من انجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل.(عبد الكريم غريب، 2003، 60)

تعرف كفاءات المعلمين المهنية على أنها هيئات ديداكتيه أو بيداغوجية لنشاط ما يخص مضمونا و مجموعة صفية، فمهنة التعليم تتحقق انطلاقا من هذا المرجع للقسم . Michel (Grangeat,2004, 28)

هي قدرة الفرد على استعمال مكتسباته من أجل ممارسة وظيفته تبعا لالتزامات محددة و معروفة من قبل ميدان تخصصه. (Touxin Ghislain,1994, 02)

ينهمك بعض المعلمين، خاصة حديثي العهد منهم بالتدريس، في الشرح والمناقشة والكتابة على السبورة، أو الإجابة عن استفسارات بعض التلاميذ لدرجة يهملون معها أحداثاً أخرى تحدث في الصف، أو في مكان التدريس، فهذا تلميذ شارد بفكره بعيداً عن المدرسة وما يجري في الدرس، وهذا آخر يناقش مع زميل خلفه الأسئلة التي أعطاها لهم المعلم ضمن الواجب المنزلي، والمعلم بمنأى عن كل هذه الأحداث، متحمس لعمل واحد هو الشرح والإلقاء أو غيرهما من نشاطات الموقف التدريسي . وفي الواقع إن مثل هؤلاء المعلمين يفسدون فاعلية التدريس بإهمالهم لتلك الأحداث الجانبية ومن ثم انصراف نسبة لا يستهان بها من الطلاب عن نشاطات الموقف التدريسي .

وينبغي على المعلم أن يتدرب منذ البداية على الانتباه لجميع التلاميذ، وتوزيع طاقته الذهنية بين هذا الانتباه وبين ما يقوم به من نشاطات تدريسية أخرى بحيث يتعود على هذا التوزيع فيصبح نمطاً سائداً لسلوكه التدريسي. .

ووثيق الصلة بهذه المهارة المهمة، مهارة أخرى يطلق عليها ضبط النظام أو ضبط الصف، ولا يعني اهتمامنا بهذه المهارة أننا نطالب بأن يصمت جميع التلاميذ مركزين أعينهم على وجه المعلم، ولكننا نقصد أن يهتم المعلم بتوفير الجو المناسب لكل جزء من أجزاء الموقف التدريسي، فيوفر الهدوء والانتباه عندما يتكلم، ويوفره أيضاً عندما يتكلم أحد التلاميذ بإذن من المعلم، فيوفر نظاماً يسمح للطالب بالحديث بينما يسمع الآخرون، ويوفر أيضاً نظام عمل التلاميذ في فرق أو مجموعات، كل ذلك يحرص على حرية التلميذ التي لا تعوق مسار أحداث الموقف التدريس الناجح .

2- الكفاءات المطلوب توافرها لدى المعلم:

تتطلب عملية التدريس كفاءات متنوعة وعديدة يتوجب توفرها لدى المعلم . وهذه الكفاءات

يكتسبها المعلم خلال سنوات إعداده لهذه المهنة, وتستند في الوقت ذاته على مكونات شخصيته وما يحمله من خصائص تشكل في مجملها وحدة متكاملة لتلك الشخصية.

إن هذه الكفاءات المنشودة ما هي إلا اتجاهات ومعارف ومهارات, وسلوك لتسهيل عملية نمو الأطفال عقليا , واجتماعيا , وعاطفيا وجسميا من خلال أبداع تلك الكفاءات في المتعلم فهو مسؤول عن تحقيق وإظهار اكتسابه لتلك الكفاءات لضرورتها لفعالية التعلم, و,قد يكون له دور في تحديد هذه الكفاءات المطلوبة, أو في إعداد البيئة التي يبدي فيها تمكنه من هذه الكفاءات أو في كلهما و بصورة عامه هنالك عدد مدن الكفاءات التي يتفق التربويون على ضرورة توافرها لدى المعلم يمكن إجمالها بما يأتي.

2-1- **كفاءات عامة** : وتشمل على كفاءات في التكيف النفسي والاجتماعي مثل الشعور بالرضا عن الذات وامتلاك أساليب تنمية الذات نفسيا وثقافيا ومهنيا واجتماعيا .

2-2- كفاءات تخصصية: و تتضمن المعرفة الكافية بالمادة أو المواد الدراسية التي سيتولى تدريسها و بالمستوى الذي يمكنه من أداء دوره التعليمي بصواب ونجاح.

2-3- كفاءات مهنية تربوية : وتتطلب الإلمام بالأمور التالية :

-معرفة خصائص التعلم لكل مرحلة عمرية.

- إتقان الأساليب السليمة في تعامل المعلم مع تلامذته وفقا للفروق الفردية بينهم.

- امتلاك المعرفة والمهارة في معالجة مشكلات التلاميذ ولاسيما مشكلة التعليم.

- امتلاك أسس التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بحيث يتمكن من استخدامها ضمن حدود مهماته التعليمية المهنية.

- استيعاب المعارف الأساسية في التربية ولاسيما ما يتصل بمرحلة الطفولة.

- استيعاب طرائق التدريس العامة والخاصة الحديثة والتمكن من مهاراتها وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة .

- التمكن من استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة وإنتاج ما يمكن إنتاجه منها بالمواد المتاحة محليا.

- التمكن من إجراء عملية التقويم في المواقف المختلفة والإفادة من التغذية الراجعة والتمكن من مهارات بناء الاختبارات وتطبيقها وتصحيحها بما يناسب خصائص المتعلم ومرحلته العمرية . (عبد الزهرة باقر، 1991، 38)

2-4-كفاءات التنمية الذاتية المهنية: وتشمل في التعامل مدع مصادر المعرفة والحصول عليها من خلال الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتنوعة وذلك لتحقيق نمو المهني المستمر باستخدام أسلوب التعلم الذاتي. (رحمة أنطوان حبيب ، د س ن، 99)

ونلاحظ أن مبدأ الكفاءات يؤكد على حل أدنى لفعالية التحصيل يشمل المستويات المعيارية ,والقيم التربوية والنوعية التعليمية . وهنالك خمس أهداف يقوم عليها الكفاءات و هي :

- الأهداف المعرفية: يُنتظر من المشارك أن يظهر (معرفة و قدرات و مهارات)

- تحقيق الانجاز أو الأداء : في هذا المجال يطلب البرنامج من المشارك أن يقوم بممارسة هذه المعرفة عمليا وليس مجرد المعرفة.

- الأهداف السلوكية المكتسبة : يتطلب من المشارك أن يحدث تغييرا في الآخرين حيث تقييديم مقدرة المعلم المتدرب بفحص وتدقيق مستوى تحصيل الطلبة الذين يقوم بتدريسهم فيكون التركيز على الأداء والاستنتاج أكثر من هي على أهداف المعرفة. وبعبارة أخرى فإن ما يعرفه المعلم المشارك عن التعليم هو اقل أهمية عن مقدرته في أن يعلم وان يحدث التغيير في الطلبة.

- أهداف الجانب الانفعالي : فإنها تظل حيوية في برامج الكفاءات. (عزت جردان، 1998، 16-17)

أهداف الاستكشاف : تعتبر أهداف الاستكشاف مرتبطة بنتائج ومسؤولية المعلم في تحصيل طلابه كما و نوعا ، أو عينات من الكفاءات المطلوبة من المتدربين عليها بتقليدها تقليدا مقترنا بالتغذية الراجعة المستمرة ,ويتميز الموقف التعليمي القائم على أساس الكفاءات التعليمية بالخصائص التالية:

أ- تنظيم ما يراد تعلمه علل أساس عناصر متتالية ومترابطة

ب- تحديد ما يراد تعلمه بدقة

ج- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة في أثناء عملية التعلم.

فكفاية التعليم بوظائفه المتعددة في مجتمع يريد التجديد لنفسه لا يكون إلا بكفاية القائمين على أمره ,فمهما كان للعلم من نصيب في تفسير عملية التعلم وتوفير الاقتصاد فيها , ومهما استحدث من أدوات وآلات و أجهزة برامج ومهما ظهر في مجال التربية من نظريات وفلسفات ,فإن جودة التعليم ذاته وتحويل كل هذه إلى وظيفة لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفر المعلم الكفء. (مرعي توفيق ،د س ن، 36)

ثانيا: الضبط الاجتماعي:

1- تعريف الضبط الاجتماعي

يعرفه" بوتومور" بأنه مجموعة من القيم و المعايير التي من خلالها يمكن تصفية التوترات والصراعات التي تنشا بين الأفراد حتى يمكن تحقيق تماسك بين الجماعات و تسهيل إجراءات التواصل بينها .

ويعرفه" ماكيفر"Akiver بأنه الطريقة التي يتطابق بها النظام الاجتماعي كله، و يحفظ هيكله وقواعده بصفة عامة كعامل للموازنة في حالات التعبير. (نبيل عبد الهادي،2007، 129)

كما يعرف أيضا بأنه نظام قديم عرفته البشرية و عرفه الإنسان منذ القدم يهدف إلى تنظيم الاجتماعي من خلال أساليب الضبط الاجتماعي و التي هي عبارة عن طرق و ممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد و تعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية ،من خلال تحكم في طرق معاملاتهم و سلوكياتهم كالقوانين و القيم و التقاليد . (فايز محمد الحديدي ،2007، 134)

هو العمليات و الإجراءات المقصودة و غير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا

المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه و التأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير و القيم أو النظم التي رسمت لهم. (احمد بدوي، 1978، 19)

يذهب جوردون مارشال في تعريفه للضبط على انه مصطلح يستخدم على نطاق واسع في علم الاجتماع ليشير الى العمليات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد أو الجماعات وحيث أن كل المجتمعات لديها معايير وقواعد لضبط السلوك فان كل مجتمع تكون لديه آليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير والتعامل مع الخروج عليها أو الانحراف عنها والمسالة بالنسبة لعلماء الاجتماع ليست تأكيد وجرد الضبط الاجتماعي وإنما تحديد طبيعته بشكل دقيق وتحديد آلياته العامة في ظل سياقات اجتماعية بعينها . (السمري عدلي ،2003، 13)

ويعرفه روس بأنه " سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات" . (السالم خالد بن عبد الرحمان،2000، 27)

عملية هادفة وملازمة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد والجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد والمعايير والأعراف العامة وقيم الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة للمجتمع .(الصالح مصلح،2004، 28)

من خلال التعارف السابقة يمكن تعريف الضبط الاجتماعي إجرائيا بأنه عملية اجتماعية تعمل على السيطرة و ضبط السلوك الاجتماعي و المنحرف منه :فهو مجموعة من القيم و المعايير و القوانين الاجتماعية التي تعمل على تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال أساليب الضبط الاجتماعي لكل نظام اجتماعي معين.

2- أساليب و آليات الضبط الاجتماعي:

تعرف الأساليب على أنها مجموعة من الآليات أو الطرائق ذات التأثير الواسع و عليه ومن خلال التعاريف السابقة للضبط الاجتماعي نستطيع تعريف أساليب الضبط الاجتماعي بأنها:"هي مجموعة من الطرائق و الآليات أو الأساليب التي تستخدم من اجل ضبط سلوك الفرد"التلاميذ" من اجل تحقيق الانضباط و التوازن الاجتماعي –الضبط الصفي- من خلال استخدام مجموعة من الوسائل في عملية الضبط الاجتماعي.(معن خليل عمر،2006، 33)

يقصد بآليات الضبط الاجتماعي تلك الآليات التي تقوم على الحيوية والحركة المستمرة والتي تتميز بالتصورات الآنية والمستحدثة كدافعية الدور والضبط الداخلي والخارجي والثواب والعقاب علما إن هذه الآليات عموماً متداخلة مع الآليات العرفية والرسمية بطريقة أو بأخرى ولا يمكن الفصل فيما بينها إلا للأغراض النظرية وفيما يلي عرضا موجزاً لبعض هذه الآليات:

- **دافعية المركز أو الدور الاجتماعي :** ينظر لابيير Lapiere إلى الضبط الاجتماعي بوصفة القوة أو البعد الثالث الذي يشترك في تكوين السلوك الإنساني ، حيث تتمثل القوة الأولى في التنشئة الاجتماعية Socialization بينما تمثل المواقف الاجتماعية Social Situation التي يمر به الأفراد القوة الثانية ، أما القوة الثالثة فهي المركز الاجتماعي Social Status حيث كما يرى (لابيير) أننا وطيلة

حياتنا نبقى باحثين عن المراكز الاجتماعية التي لا يمكن الوصول إليها والاحتفاظ بها أو الارتقاء إلى مراكز أعلى منها إلاَّ حينما نلتزم بالمعايير والقواعد الاجتماعية التي يرغب بها مانحي هذه المراكز. ووفقاً لذلك فنحن نطبق معايير الضبط وقواعده من الطفل الصغير في مدرسته الى الموظف في مكان عمله.

قد أوضح "جورج هومانز" Homans كيف يتحقق التوازن الاجتماعي في المجتمع من خلال علاقات الاعتماد المتبادل Mutual dependence بين أعضاء المجتمع.
أما "بارسونز" Parsons فقد أكد على أهمية الأدوار والتوقعات في تحقيق المسايرة والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي .

- **الضبط الداخلي و الخارجي :** لقد أوجد المجتمع نوعين من الآليات المهمة للضبط يختلفان عن بعضهما من حيث النشأة والوظائف فالنوع الأول يستند على التدريب والتعويد وهو الضبط الداخلي (اللاشعوري) أما النوع الثاني فيقوم على الردع والضبط وهو الضبط الخارجي (الشعوري) يهدف المجتمع عن طريق التعويد والتدريب إلى تحقيق الضبط الداخلي الذي يفضله على الضبط الخارجي ، فالمجتمع يحاول أن يجعل قواعد الضبط الاجتماعي جزءاً من شخصيات أفراده من ناحية، ومن ناحية أخرى يحاول أن يتبع أساليب معينة تشجع الأفراد على الخضوع للضوابط . (غني ناصر حسين القرشي،2005، 85)

ويرى روس Ross أن أفضل أساليب الضبط الاجتماعي هي تلك الأساليب الداخلية التي تضبط الإرادة الإنسانية عن طريق (النموذج) وليست عن طريق الجزاءات . فالمجتمع يرمي إلى تحقيق هذا الأسلوب من الضبط الاجتماعي وذلك ليجعل أفراده يطبقون قواعده ومعاييره الاجتماعية دون خوف من العقوبة أو الرقابة أو السلطة ، أي أنه يحقق ضبطاً ذاتياً لديهم ، إضافة إلى ذلك فالمجتمع يوفر كثير من الأموال والجهود التي تهدر لبناء المؤسسات التي تتولي عملية الرقابة والردع والعقوبة إلى مجالات أخرى كالصحة والتعليم وغيرها من الخدمات علماً أن هناك طرق يتبعها المجتمع في التدريب والتعويد هي طرق الضبط الاجتماعي الداخلي و هي تقوم على مايلي:

أ- التنشئة الاجتماعية: حيث تتكون من خلالها الشخصية الاجتماعية ويتعرف الفرد من خلالها على قواعد المجتمع وتصبح جزءاً من شخصية لاسيما في السنوات الخمس الأولى من عمره والتي عادة تقوم بها الأسرة ويشاركها فيما بعد قنوات اجتماعية أخرى كالمدرسة والمسجد ومكان العمل ... الخ

ب- التعليم : يتعلم الفرد كثيراً من القواعد السلوكية من خلال المؤسسات التعليمية بكافة أنواعها.

ج- المعتقدات : تعد المعتقدات من الطرق التي تدفع الأفراد على أداء السلوك السوي طالما أنهم مقتنعين بها لذا فهي طريقة مهمة في ضبط وتنظيم سلوك الناس من خلال محتوياتها من أوامر ونواهي.

د: الإيحاء: يرى روس Ross أنه ليست هناك محاولة للضبط تخلو من الإيحاء الذي يمكن استخدامه لتوجيه الأفراد إلى الهدف الذي يريده المجتمع. وبالتالي نستطيع توجيه الأفراد إلى أنواع معينة من السلوك المفضل.

هـ - الإقناع : وفيه يعهد الناس إلى أتباع أساليب مختلفة لجعل الآخرين يلتزمون بأنواع معينة من السلوكيات و توجيههم و ضبط أفعالهم .

و- المكافأة : كثيراً ما يهتم المجتمع وعلى مختلف مؤسساته بالمكافأة المادية أو المعنوية كطريقة لحث أفراده على أن يطبقوا قواعده الضبطية. (غني ناصر حسين القرشي،2005، 87)

أما النوع الثاني من الآليات والتي تقوم على الردع والضبط حيث يكون هدفها تحقيق الضبط الخارجي أو السلبي ، وهو يستخدم عند الاعتداء على المعايير والقواعد الاجتماعية من قبل بعض الأفراد والجماعات أي يكون مسلطاً عليهم من قبل المجتمع وسلطاته، علماً أن الاعتداء على المعايير يعود إلى جملة من العوامل نوجزها فيما يلي :

1 - التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص ، يظهر هذا بصورة جليه في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة ، وتتفكك فيها الأسرة بشكل وأضح وتعلو الموجهات الفردية على الموجهات الجماعية.

2 - الجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة إلى الامتثال أو الانحراف لأنها تؤدى إلى خلق حالة متميعة لدى الأفراد فيظن بعضهم أن سلوكه في المجتمع لا يعني أحدا.

3 - ضعف الرقابة ، يحدث أحياناً أن تكون الجزاءات شديدة ولكن القائمين على تنفيذها لا ينفذونها بدقة ، بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي مما يعرض بعض المعايير للهزال في أعين الناس نتيجة عدم تطبيقها على الوجه الصحيح.

4 - سهولة التبرير ، ويحدث ذلك عندما تحاول بعض الجماعات التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أي تتلمس المعاذير وقد يتم هذا بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي.

5 - عدم وضوح المعيار الذي قد يؤدى على بلبلة الأفكار والاتجاهات لاسيما عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو أكثر شيئا مختلفا .

6 - قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية فيظل المعتدون بمنأى عن العقاب الاجتماعي أو القانوني ، وقد تبقي الاعتداءات على المعايير سرية إذا شملت أشخاصاً لا يتعاونون مع أجهزة الضبط الاجتماعي في كشف المعتدين و نوع اعتداءاتهم .

7 - تناقض القواعد القانونية أو عدم مسايرتها للتغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة من جهة نظر أبناء المجتمع.

8 -بعض الجماعات الانحرافة في المجتمعات تكون من القوة بحيث تصنع لنفسها ثقافة خاصة تزين الانحراف وتجعله قانونياً وتخلق في نفس الأفراد المنتمين لها مشاعر متعددة وقوية من الولاء.
هذا ويمكن القول أن المجتمع يضطر إلى اتخاذ هذا النوع من الضبط للأسباب التالية:
أ- تصادم مصالح بعض الأفراد مع مصالح المجتمع حيث أن هؤلاء يلجأون إلى تحدى قواعد المجتمع ومعاييره لتحقيق أهدافهم الشخصية على حساب الأهداف العامة أو العليا للمجتمع.

ب- عندما تتغير الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الطبيعية المحيطة بالمجتمع لاسيما التغير السريع الذي يؤدى إلى تبدل قيم وأنظمة المجتمع ومؤسساته بصورة واضحة ، إن مثل هذا التغير قد ينتج عنه كثير ممن يخالفون القيم الجديدة بسبب عدم قدرتهم في التكيف لها وتكثر الأفعال المنحرفة مما يضطر المجتمع إلى أتباع القواعد الجديدة وفرضها بالقوة على الأفراد.
أما الطرق التي يتبعها المجتمع في فرض هذا النوع من الضبط فهي تتراوح بين النوع العنيف الذي يقوم على العقوبات الجسدية كالضرب والجلد والسجن وعقوبة الإعدام ، وبين النوع غير العنيف الذي يقوم على المقاطعة ومنع الفوائد وعدم التعاون والاستنكار واللوم.

-آلية الثواب و العقاب : إن الضبط الاجتماعي يسير على ساقين احدهما الثواب والثانية العقاب وأن هذه العملية مستمرة بصورة دائمة في حياة الفرد والمجتمع على السواء فهي تبدأ في حياة الفرد منذ الطفولة حتى الكبر ، ففي مرحلة الطفولة نجد الطفل الذي تصدر عنه حركات لطيفة كالأصوات الأولى و الابتسامات تقابل بفرح و ابتسامات و تشجيع من أمه.

وعندما يكون في مرحلة اكبر ويقوم بتصرفات يرتضيها الأبوان فأنهما يشجعانه بالكلمات وباحتضانه أو تقديم الحلوى إليه ، وبالعكس إذا ما قام بتصرفات مخالفة لما يريدان فإنهما يرفعان صوتيهما ويصرخان به وقد يضربانه وإذا كان يعرف معاني الكلمات فقد يطلقان عليه أو صافاً سيئة ، وهكذا في الحياة المدرسية يجد التلميذ التشجيع على كل أمر مطابق للنظام والقواعد والضبط ويجد العقاب على كل مخالفة وفي مراحل العمر الأكثر تقدماً يجد الفرد أنواعاً أكثر تقدماً من الثواب والعقاب كأنواع المكافآت كالمكافأة المادية والمكافأة بالمركز ، كذلك يجد أنواع من العقاب كالمقاطعة والغرامة والسجن وحتى عقوبة الموت ، وهذه آليات يستخدمها المجتمع لتدريب أفراده على طاعة الضبط ولتشعرهم دائماً بأن هناك أمامهم طريقتين همها الترغيب والترهيب. (غني ناصر حسين القرشي،2005، 89)

3- أهمية أساليب الضبط الاجتماعي:

- للضبط الاجتماعي مجموعة من الأهداف الرئيسية التي يعمل على تحقيقها داخل الإطار الاجتماعي ككل وما يشمله من أفراد بغية تحقيق مجموعه من المتطلبات الاجتماعية، و يمكن تلخيصها في مجموعة النقاط التالية: (عبد المجيد سيد منصور ، د س ن ، 19)

- العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، لكي يشعرون أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك أعظم .

المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة الاجتماعية من أجل دوام بقاها ومتانتها.

- دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذا اجتماعيا، أي الصفوة الحاكمة، وهذا يدعونا للقول بأن أفراد السلطة الحاكمة يستخدمون وسائل الضبط الاجتماعي (العرفية والقانونية) لدعم مشروعية حكمهم الفئوي داخل مجتمعهم.

- احترام الحق العام و الخاص و النظام الاجتماعي .

- دعم و تعزيز النظام الاجتماعي لتحقيق الضمان و الأمان .

- أرقاء السلوك الاجتماعي بشكل يصبح يتماشى وينسجم مع القرارات التي تسود المجتمع بالغا هدف الالتزام والانضباط.

- منع التجاوزات و الفرو قات الفردية و معاقبة مقترفيها عن طريق آليات الضبط الاجتماعي وفق الانحراف السلوكي الصادر عن صاحبه، مثل الشرطة والمحاكم والمعايير العرفية.

- يساعد على مسايرة التغيير الاجتماعي وينمي الوعي القومي للأفراد، فهو أحد العوامل الفعالة في عملية التغيير الاجتماعي قصد معرفة ما هو مراد منه في ضوء تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

- يساعد الضبط الاجتماعي على مسايرة الحراك الاجتماعي باعتباره العملية التي ينتقل بها الأفراد من موقع لآخر في المجتمع، وغالبا ما تكون تحت سلطة ضابطة تدريجية محددة. (أحمد زايد ،2008، 13)

المحور الثاني: كفاءة المعلم و علاقتها بضبط الصف الدراسي.

(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي)

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة المرجع الأساسي الذي يتمكن الباحث من خلاله على إثبات ما جاء في الجانب النظري للدراسة كما يعمل هذا الجانب على تأكيد صحة الدراسة على أرض الواقع من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام المنهج المناسب و مجالات الدراسة المناسبة لطبيعة الموضوع و منه الوصول نتائج أكثر دقة من خلال تفسير بيانات الدراسة التي سيتم جمعها.

أولا: مجالات الدراسة

تختلف مجالات الدراسة باختلاف طبيعة كل موضوع و عليه لابد من تحديد مجالات الدراسة بشكل دقيق و عليه سيتم تحديد مجالات الدراسة المناسبة لموضوعنا الموسوم بـ " الكفاءة التعليمية للمعلم و علاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي".

1- المجال المكاني

لقد تم اختيار بعض ثانويات في مدينة بسكرة من أجل الوصول إلى عدد كافي يمثل مجتمع الدراسة و عليه سيتم إجراء الدراسة بمدينة بسكرة .

2- المجال البشري (عينة الدراسة).

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في أساتذة التعليم الثانوي بولاية بسكرة حيث قدر عدد مفردات العينة بـ 23 أستاذا و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية و يرجع هذا لصعوبة تواجد كل الأساتذة خاصة مع العطلة

الصيفية.

- جدول رقم (01) يوضح عدد مفردات العينة من كل مؤسسة

اسم المؤسسة	عدد مفردات العينة من كل مؤسسة
ثانوية لخضر رمضاني /أوماش – بسكرة	07
ثانوية سيدي غزال / بسكرة	04
ثانوية العربي بن مهيدي	04
ثانوية مكي مني / بسكرة	02
ثانوية الحكيم سعدان/ بسكرة	02
ثانوية محمد بجاوي / العالية – بسكرة	04
المجموع	**23**

3- المجال الزمني:

بغية الإلمام بموضوع الدراسة حول "الكفاءة التعليمية للمعلم و علاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي" تم جمع المعلومات حول موضوع الدراسة ابتدءا من شهر أفريل2017 حيث تم إجراء دراسة استطلاعية يوم 20 ماي 2017 من خلال التواصل مع بعض أساتذة التعليم الثانوي، من اجل الإحاطة ببعض مؤشرات الدراسة أما من يوم 17 إلى 29 جوان2017 تم توزيع الاستمارة الخاصة بجمع المعلومات كما تم توزيع بعضها عبر الإميل و هذا لصعوبة الوصول إلى بعض الأساتذة، و من ثم تفسيرها و استخلاص نتائج الدراسة.

5-المنهج .

تم توظيف المنهج الوصفي بقصد تشخيص و الكشف عن جوانب الظاهرة المدروسة و تحديد العلاقة بين عناصرها فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث بل يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل و يفسر و يقارن و يقيم الأدلة للوصول إلى رصيد معرفي حول الموضوع.

و يعرف المنهج الوصفي على أنه" الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي و تساهم في تحليل الوظائف"(عمار بوحوش و محمد الذنيبات، 2004، 07).

كما يعرف أيضا بأنه" مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين.(عمار طيب

كشرود، 2008، 226)

أي هو الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من حقائق قديمة و آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسرها و كشف الجوانب التي تحكمها"(عمار بوحوش،1995، 67).

وبما أن هدف المنهج الوصفي الحصول على معلومات كافية و دقيقة حول الظاهرة، فهو منهج يوافق موضوع بحثنا الموسوم بـ " كفاءة المعلم و علاقتها في ضبط الصف الدراسي"

6- أداة جمع المعلومات:

- الاستمارة Questionnaire

تعرف استمارة البحث على أنها مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة – مفتوحة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات و معلومات حول قضية معينة أو اتجاه ما أو موقف ما و يتم تنفيذ استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية أو من خلال الانترنت أي ترسل إلى المبحوثين من خلال البريد الالكتروني.(طاهر حسو زيباري،2011، 143)

كما يرجع اختيارنا لأداة استمارة استبيان الخاصة ببحثنا لسهولة الأداة وتوزيعها و معالجة البيانات من خلالها بطرق إحصائية منظمة ، كذلك لبساطة موضوع البحث .

حيث قمنا بتوزيع ستة استمارات عبر الإميل من أجل التأكد فيما إذا كانت أسئلة المحاور واضحة و بسيطة ومن أجل التأكد من صدق الاستمارة تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة بغرض تحكيمها عبر الإميل (أ. نجلاء أحمد الأردن- د. خالد نجاة أحمد من مصر) أما من أجل التحقق الظاهري للأداة فقد تم الاعتماد على معادة "لوشي" الذي بلغ 0.68 و الذي يدل على الصدق الظاهري للاستمارة، ومنه تم التوصل إلى الصورة النهائية لاستمارة بحثا و الموجهة للأساتذة و تنقسم استمارة بحثنا على ثلاث محاور أساسية و المتمثلة في:

-**المحور الأول** : يحتوي على البيانات الشخصية للمبحوثين.

-**المحور الثاني** : تمثلات المعلم لأساليب الضبط المستخدمة داخل الصف الدراسي.

-**المحور الثالث** : حول كفاءة المعلم في استخدام أساليب الضبط الاجتماعي لضبط الصف الدراسي.

- الأساليب الإحصائية:

للوصول إلى دراسة أكثر دقة لابد من استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج أكثر دقة و مصداقية و في هذه الدراسة تم استخدام معامل الثبات sperman و معادلة louchi لحساب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان إضافة إلى التكرارات و النسب المئوية، لتحديد نسب استجابات المبحوثين .

ثانيا: تحليل و تفسير بيانات الدراسة و استخلاص نتائج الدراسة

1- تحليل و تفسير بعض عبارات الاستمارة البحث

جدول رقم(02) حول استخدام المعلم للتنبية الشفوي في ضبط الصف الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	43.47
لا	13	56.53
المجموع	23	100

من خلال الجدول التالي حول التنبيه كأسلوب ضبط اجتماعي يعمل على ضبط الصف الدراسي حيث يتضح لنا أن إجابات المبحوثين و بنسبة 43.47% حول اعتبار أن التنبيه يضبط الصف الدراسي حول البديل "نعم" في حين أفاد و بنسبة 56.53% حول البديل "لا" أي اعتبار الأساتذة أن التنبيه لا يعمل على ضبط الصف الدراسي بصورة جيدة و هذا يدل على الخبرة و الكفاءة التي يتمتع بها أغلب مفردات عينة الدراسة و منه توجد أساليب لضبط الصف الدراسي تكون أكثر نجاحا و تحقق نتائج تمكن من تحقيق التوازن داخل الصف الدراسي .

ومنه نستنتج أن أساليب الضبط الاجتماعي الفعالة لا تتمحور حول التنبيه بل تتعدى أساليب أخرى يستخدمها المعلمين من خلال تعاملاتهم مع مواقف تربوية متعددة تكسبهم كفاءة في التعامل و التصرف مع التلاميذ و هذا لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية و حتى التربوية.

جدول رقم (03) حول عاملي الخبرة و الكفاءة في ضبط الصف الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	82.60
لا	04	17.40
المجموع	23	100

أفادت عينة الدراسة و بنسبة 82.60% و هي أعلى نسبة بأن الخبرة و الكفاءة أساس الضبط الصفي و ضبط سلوكات و أفعال التلاميذ بصورة ايجابية تعمل على المحافظة على البناء الاجتماعي للصف الدراسي و الفاعلين فيه من تلاميذ و معلمين، بينما أجاب و بنسبة 17.40% و بتكرار 04 من مجموع العينة المقدرة بـ 23 أستاذا حول أن الخبرة و الكفاءة ليست معيار لتحديد فعالية ضبط الصف الدراسي و هي أدنى نسبة تم تسجيلها حول إجابات المبحوثين حول هذه العبارة.

و منه نستنتج أن الخبرة و كفاءة الأستاذ لها دور كبير و بارز في ضبط الصف الدراسي فالأستاذ اكتسب من خلال الخبرة التي مرا بها في مجال التعليم كفاءة في إدارة الصف الدراسي و

ضبط أفعال و سلوكات التلاميذ كما تساعد على توفير جو مناسب من أجل التدريس.

جدول رقم (04) حول إمكانية جذب المعلم التلميذ للإنتباه للدرس

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	86.95
لا	03	13.05
المجموع	23	100

يوضح الجدول التالي إجابات المبحوثين حول العبارة التي مفادها إمكانية جذب المعلم التلميذ للانتباه للدرس حيث أفاد بنسبة 86.95 % و هي أعلى نسبة تم تسجيلها حول إمكانية الأستاذ في جدب انتباه التلاميذ لمتابعة الدرس، بينما سجلت نسبة 13.05% بالبديل "لا" أي عدم استطاعة الأساتذة من جذب التلميذ للانتباه إلى الدرس.

ومنه على المعلم أن يشعر التلاميذ بأهمية الدرس حتى يساعدهم على التركيز والانتباه، وأن يكون حليماً في تعامله معهم وأن يتجنب الغضب والانفعال في كل موقف وأن يتجاوز عن أخطاء التلاميذ الصغيرة، وغير المقصودة ما دامت لا تؤثر على بيئة التعليم،و عليه لابد من منح التلاميذ الفرص للتعبير عن حيويتهم ونشاطهم، والمطلوب أن يقوم المعلم بدور المرشد والموجه لا دور المتسلط الذي يفرض النظام بالعقاب والعنف، لا بالإقناع والاقتناع وينبغي أن يدرك المعلم أن أقصر طريق لنيل احترام طلابه إنما يكمن في تمكنه من جذب انتباه التلاميذ بأساليب ذكية.

جدول رقم (05) حول التشاور مع أساتذة الفصل حول ضبط سلوكات التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	78.26
لا	05	21.74
المجموع	23	100

يوضح الجدول رقم (05) حول تشاور الأستاذ مع أساتذة الفصل حول ضبط الصف الدراسي و التلاميذ حيث أفاد و بنسبة 78.26 % و بتكرار 18 و هي أعلى نسبه أن أغلب الأساتذة يرون أن النقاش و التشاور حول أمور الصف الدراسي تساعد على ضبط التلاميذ، بينما أجاب و بنسبة 21.74 % حول عدم تشاور الأساتذة حول أمور الصف الدراسي و الضبط الصفي.

جدول رقم (06) حول دراسة ملفات التلاميذ كأسلوب ضبط الصف الدراسي.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	56.52

لا	10	43.48
المجموع	23	100

الجدول أعلاه يوضح دراسة الأساتذة لملفات التلاميذ في كعملية لضبط الاجتماعي و الذي نلاحظ من خلاله إجابات المبحوثين حول هذه العبارة حيث أجابت عينة الدراسة و بنسبة 56.52 % حول دراسة ملفات التلاميذ و الاطلاع عليها، بينما سجلت 43.48 % و هي أدنى نسبة و بتكرار 10 تكرارات من مجموع العينة الكلي حول عدم الاطلاع على ملفات التلاميذ كونها لا تعمل على ضبط الصف الراسي. و منه نلاحظ أن تمثلات الأساتذة لأساليب الضبط الاجتماعي تشير إلى كفاءة الأستاذ حيث يعمل على دراسة ملفات التلاميذ من أجل مساعدته في اتخاذ بعض القرارات التي تخص التلاميذ و التي بدورها تساعد في ضبط الصف الدراسي.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل و تفسير نتائج الدراسة نستنتج أن عملية الضبط الاجتماعي عملية هادفة تسعى إلى المحافظة على البناء المدرسي ككل و الصف الدراسي خاصة و هو ما يتعلق بموضوع دراستنا حيث تم التوصل إلى أن هناك العديد من أساليب الضبط الاجتماعي التي يستخدمها المعلم في ضبط الصف الدراسي خاصة إن توفرت الكفاءة و الخبرة لدى المعلم .

حيث يطبق أسلوب التنبيه كأحد أساليب الضبط الاجتماعي المستخدمة داخل الصف الدراسي من قبل المعلمين فهو أحد الأساليب التي يستخدمها المعلم بصورة كبيرة حيث تعمل على ضبط التلاميذ و توفير جو مناسب للدراسة و لفهم الدرس بصورة واضحة كما أن دور المدرس الأساسي هو دور الموجه والميسر للعملية التعليمية و الذي يدير الأنشطة داخل الصف وتنبيههم لما قد يقعون فيه من أخطاء وتشجيعهم على تصحيح الأخطاء معتمدين على أنفسهم و هذا ما يرتبط بكفاءة المعلم على الوصول إلى أهداف تربوية عامة. إن المدرس الكفء هو الذي يوجه العمل ويديره وليحقق المدرس هذا الهدف عليه إثارة اهتمام الطلاب بالدرس و جذب انتباههم إليه وذلك بإتباع كل ما يملك من وسائل الجذب كالتمثيل والألعاب اللغوية والوسائل المعينة و إتباع أفضل أساليب التدريس وأن يلجأ إلى التجديد في عمله بانتظام وأن يتحاشى الرتابة والتكرار، فيما يتبعه من طرائق وأساليب التدريس فكل هذا يتعلق بكفاءة المعلم و حسن تسيره الدرس و الصف الدراسي.

من أهداف أساليب الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي نجد أيضا أن أساليب الضبط الاجتماعي تحد من المشكلات الصفية التي تعني حدوث انقطاع في الاتصال بين المعلم والطالب والمحتوى التعليمي ، وغالباً ما تكون سلوكاً يصدر من الطالب يتعارض مع أهداف المعلم التعليمية ويؤدي إلى تعطيل تعلم الطالب أو الطلاب جميعاً أو تشتيت انتباههم ومن هنا فإن حدوث مشكلة صفية يعني خللاً في ضبط الصف و منه ينبغي على المعلم المسارعة بحلها ليحافظ على انضباط صفه و هذا من خلال كفاءة المعلم في استخدام الأساليب الخاصة بالضبط الاجتماع ولتتحقق الأهداف التعليمية والتربوية و هذا ما تم تأكيده من خلال إجابات المبحوثين بنسبة 82.60% .

كما أن حفظ المعلم لأسماء التلاميذ يعتبر من أحد أساليب الضبط الاجتماعي التي يستخدمها

المعلم و هذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنسبة قدرت بـ 78.26% حيث لابد للمعلم من التعرف على شخصياتهم و اهتماماتهم و سلوكاتهم فحفظ أسماء التلاميذ يخلق جوا من الألفة داخل الصف الدراسي و تعطي التلاميذ الشعور باهتمام المعلم . كما تساعد المعلم على بناء علاقات اجتماعية داخل الصف الدراسي و خلق جو من التفاعل و التعاون من خلال الحوار الفعال.

والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يكتشف تصرفات التلميذ و أفعاله وعندها يستطيع أن يساعده على التغلب على المشكلة التي يواجهها بالطريقة المناسبة. فقد يشركه مع زميل له في استخدام كتبه وأدواته مؤقتاً، وقد يجلسه قريباً من السبورة، وقد يتصل بوالده لمناقشة المشكلة معه وقد يتطلب الأمر معرفة تفصيلات أكثر عن المشكلة من التلميذ، ويكون مجال ذلك في مكتبه وقت فراغ التلميذ في " الفسحة" أو بين الدروس حيث يكون التلميذ في مأمن من الخوف من ذكر تفصيلات المشكلة أو التحدث عنها. و إلى جانب اهتمام المعلم الفردي بتلميذ له مشكلة يجب أن يظهر اهتمامه أيضاً بتلاميذ الفصل ككل أو بصفة عامة.

النتيجة العامة:

من خلال نتائج الدراسة و ما تم التوصل إليه يتضح أن للكفاءة التعليم دور أساسي في تحقيق الضبط الاجتماعي من قبل المعلم كونها أحد عوامل نجاح العملية التعليمية من جهة و من جهة أخرى تساعد في الحفاظ على جو تعليمي مناسب ليتفاعل فيه التلاميذ كما أن أساليب الضبط الاجتماعي ضرورة لا يمكن الاستغناء عليها في الحياة الاجتماعية ،وهذا من اجل غرس قيم الانضباط و التكيف مع المواقف والظروف الاجتماعية من خلال عامل المرونة باعتبارها حاجة فردية تتطلب الإشباع وهو أيضا حاجة اجتماعية فمن اجل المحافظة على النظام داخل الصف الدراسي واستقراره على المعلم تحديد الأساليب التي تعمل على ضبط الصف كما جاء في موضوع دراستنا الاجتماعية التربوية.

و منه يمكن الإشارة إلى بعض التوصيات حول موضوع الدراسة و منها:

1- أهمية توفير مناخ عاطفي و آخر اجتماعي.

2- التركيز على التفاعل اللفظي.

3- إثارة الدافعية للتلميذ داخل الصف الدراسي.

4- تحديد أهداف الدرس و مراعاة تخطيط شامل للعملية التعليمية.

5- محاولة التعامل مع مشكلات التلاميذ .

6- ملاحظة التلاميذ و متابعتهم داخل و خارج الصف.

7- أن يتعرف المعلم على الأساليب والإجراءات التعليمية في التخطيط الفعّال للدرس.

8- تحديد حاجات المتعلمين في ضوء خصائصهم وخبراتهم.

المراجع :

أولا: الكتب

1 - الزيباري، طاهر حسو. (2011)، **أساليب البحث في علم الاجتماع**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع .

2- الدريج، محمد. (2003)، **الكفايات في التعليم** من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، ، د م ن، منشورات سلسلة المعرفة للجميع.

3- السالم،خالد. (2000)، **نظرية الضبط الاجتماعي في الاسلام**، الرياض، د د ن.

4- الحديدي، فايز. (2007)، **ثقافة تربوية التربية مبادىء وأصول**، الأردن، دار أسامة للنشر و التوزيع.

5- الميلادي، عبد المنعم. (2004)، اصول التربية، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

6- الذنيبات، محمد. (2004)، **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، الجزائر، دار القصبة.

7- بدوي، أحمد. (1978)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت ، لبنان، مكتبة لبنان.

8- - بحوش،عمار. (1995)، **دليل الباحث في منهجية و كتابة الرسائل الجامعية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

9- - باقر، عبد الزهرة. (1991)، **كفايات المعلم** ، المغرب، منشورات وزارة التربية.

10- حثروبي، محمد. (2002)، **المدخل إلى التدريس بالكفاءات** ، الجزائر، دار الهدى.

11- عبد الهادي، نبيل. (2007)، **علم احتماع التربية** ، الأردن، دار اليازوري العلمية.

12- عدلي، السمري. (2003)، **الثابت و المتغير في آليات الضبط الاجتماعي**، القاهرة، دار المعرفة.

13- غريب، الكريم. (2003)، **الكفايات واستراتيجيات اكتسابها**، المغرب، منشورات عالم المعرفة.

14- غريب، كريم. (2005)، **المنهل التربوي** ، المغرب، منشورات عالم المعرفة.

15- غني ناصر، حسين القريشي. (2005)، **الضبط الاجتماعي**، د م ن، دار السلام للنشر و التوزيع .

16- مرعي, توفيق. (د.ي.ن)، **الكفايات التعليمية في ضوء النظم** ، عمان، دار الفرقان.

17- مصلح،الصالح. (2004)، **الضبط الاجتماعي**،عمان، مؤسسة الوراق.

18- معن خليل، عمر. (2006)، **الضبط الاجتماعي، الأردن**، دار الشروق للنشر والتوزيع.

19- سيد منصور، عبد المجيد.(د س ن)، **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الاسلامي**، القاهرة، دار الفكرالعربي.

20- كشرود، طيب.(2008)، **البحث العلمي ومناهجه في البحث العلوم الاجتماعية و السلوكية**، عمان ، دار المناهج للنشر و التوزيع.

21- زايد، احمد.(2008)، **التعليم والحراك الاجتماعي**، القاهرة، مطبوعات ومنشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

ثانيا: المجلات العلمية

22- رحمة، انطوان. حبيب،(د س ن)، "**تخطيط تدريب معلم المدرسة الابتدائية**،" مجلة التربية الجديدة ، العدد.39

23- جردان، عزت. (1998)، "**التأهيل التربوي**" ، مجلة رسالة المعلم ، العدد 04.

ثالثا: المراجع الأجنبية

24-Michel Grangeat .(2004). effet de l'organisations de la situation de travail sur les compétences curriculaires des enseignants ,France. Revue française de pédagogie ,N147, ,I N R P .

25- Touxin Ghislain (1994).élaboration d'un plan de cours dans le contexte d'un enseignement par competence,chicoutimi ,Canada.

الملاحق

استمارة بحث موجة إلى أساتذة التعليم الثانوي

الكفاءة التعليمية للمعلم وعلاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي

اعداد الباحثتين :

1- بوتي شهرزاد

2- كزيز امال

ملاحظة: إن بيانات هذه الاستمارة المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة في البحث العلمي لا تستعمل إلا لأغراض علمية، يرجى من المبحوث وضع إشارة (X) أمام الإجابة التي يرى أنها مناسبة للوضعية.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2 مدة الخبرة في ميدان التعليم:

- من 1 إلى 3 سنوات ☐
- من 3 إلى 6 سنوات ☐
- أكثر من 6 سنوات ☐

المحور الثاني: تمثلات المعلم لأساليب الضبط المستخدمة داخل الصف الدراسي.

3- هل أساليب الضبط الاجتماعي تحقق ضبط الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تستخدم أساليب لضبط الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي أساليب الضبط لاجتماعي التي تحبذ استعمالها؟

5 - العقاب. ☐

6 - التحفيز ☐

7 - التنبيه ☐

8- هل تقوم بإشراك التلاميذ في سير الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تستخدم الملاحظة الدائمة لسلوكات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تعمل على تحفيز التلاميذ للانتباه للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تستخدم أسلوب الثواب للحفاظ على الضبط الصفي؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تتيح الفرصة للتلاميذ للنقاش و الحوار ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: حول كفاءة المعلم في استخدام أساليب الضبط الاجتماعي لضبط الصف الدراسي.

13- هل ترى أن عامل الخبرة لديه دور فعال في ضبط الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تعمل على دراسة بعض ملفات التلاميذ للإطلاع عليهم أكثر؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تتشاور مع أساتذة فصلك لتجد حلولا لضبط الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تتيح الفرصة للتلميذ للتكلم معك خارج الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تعتمد التقويم كأسلوب متابعة يهدف إلى تحقيق الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل تتجول بين الطلبة حين يكتبون الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تستخدم أسلوب الثواب مع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك بنعم فيما تتمثل هذه المكافئة؟

20- إضافة النقاط ؟ ☐

21- الثواب من خلال الألفاظ (جيد – ممتاز–أحسنت).؟ ☐

22- هل تستخدم عبارات شكر مع تلاميذك ؟ ☐